

السيرة النبوية د9 | الفترة المكية: هجرة الحبشة الثانية ج1 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#) وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس التاسع من دروس السيرة النبوية كنا قد تحدثنا في الدرس الثامن عن الهجرة الى الحبشة تحدثنا عن كيف هاجر المسلمون وكيف استقبلوا هناك؟ ولماذا اختار صلى الله عليه وسلم الحبشة دون غيرها - [00:00:18](#)

واتكلمنا برضو في الدرس اللي فات عن عودة المسلمين الى الحبشة عندما سمعوا باشاعة ان مكة آمنت. ثم اكتشفوا بعد ذلك عدم دقة هذا الخبر فرجعوا ثاني من جديد ايه للحبشة واشتد التعذيب بارض مكة للمؤمنين المستضعفين - [00:00:41](#)

فهنا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الثانية الى الحبشة. وقفنا عند هذه النقطة في المرة السابقة وقلنا ان هذا قرار الهجرة الثانية كان اصعب بكثير من القرار الاول. ليه؟ اولاً قريش الان اخذت حذرهما - [00:00:59](#)

اغلقت كل ابواب مكة عرفت ان المؤمنين يهاجروا فوقفت حراس على كل مداخل ومخارج مكة فبقى الخروج صعب الحاجة الثانية العدد المرة دي كبير جدا جدا اول مرة كنا بنتكلم على اربعتاشر واحد وثلاث نساء يعني عدد قليل دلوقتي قرابة المئة من المؤمنين. تخيلوا! اتنين وتمانين من الرجال - [00:01:19](#)

وتمنتاشر من النساء غير الاطفال غير المتاع اللي شاليينه معهم غير عدة المهاجر. لا اقول عدة المسافرين. لأ دول ناس طالعة مش عارفة هترجع امتي فدولت ميت واحد هيخرجوا بهذه الصورة؟ طبعاً ده شيء صعب جدا جدا - [00:01:43](#)

ما ننساش طبعاً ان مكة بلد صغير. مية يخرجوا من وسط مكة. ده رقم طبعاً يهز مكة كلها الحاجة الثالثة الخطيرة جدا جدا ان في اسماء لأمعة جدا جدا هتهاجر المرة دي - [00:02:01](#)

خطورة خروج هذه الاسماء مش مجرد بس ان هذه الاسماء اسماء سقيلة او كبيرة او لعظام المسلمين لأ. المشكلة ان هي خارجة من داخل البيوت زعماء مكة من جوة بيوت زعماء المشركين من اكبر بيوت المشركين خارج منها المسلمين يهاجروا في سبيل الله الى الحبشة - [00:02:14](#)

يعني لما نيجي نراجع كده اسماء المهاجرين الى الحبشة في المرة الثانية هنلاقي اسماء غريبة اوي هنلاقي مسلا السيدة ام حبيبة بنت ابي سفيان ابن حرب زعيم كبير من زعماء مكة في ذلك الوقت - [00:02:35](#)

ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة. برضو عتبة ابن ربيعة زعيم كبير جدا من زعماء الكفر سهيل بن عمرو طبعاً سهيل بن عمرو مشهور احد كبار زعماء مكة اللي كان بيقوم بدور المفاوض في صلح الحديبية مشهور. سهيل ابن عمرو ده - [00:02:51](#)

كانت مشكلته كبيرة جدا. مصيبتة مصيبة. كان طالع من عنده ثلاثة من جوة بيته. سهلة بنت سهيل بن عمرو. ام كلثوم بنت سهيل بن عمرو وعبدالله ابن سهيل بن عمرو. ثلاثة من ولاد سهيل بن عمرو مهاجرين للحبشة. تخيلوا موقفه عامل ازاي - [00:03:08](#)

تسمع برضو فاطمة بنت صفوان ابن امية من اكابر المشركين. صفوان ابن امية لم يؤمن الا بعد فتح مكة فراس وخلي بالك ابن مين بقى؟ فراس ابن النضر ابن الحارث. يا الله! النضر ابن الحارث لو تفتكروا! الراجل اللي راح فارس ورجع يحكي للناس حكايات -

كرستم اسفنديار وحاول يبعد الناس عن دين الله عز وجل بكل طريقة ممكنة. ابنه طالع مهاجر مع المسلمين الى الحبشة هشام ابن العاص ابن وائل العاص ابن وائل من اكابر المجرمين. ومن الذين نزل القرآن يلعنهم. قال افرايت الذي - [00:03:47](#) كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولد طبعاً هشام ابن العاص هو اخو عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه. لكن عمرو بن العاص في ذلك الوقت لم يكن قد امن بعد. خروج هؤلاء الابناء والبنات - [00:04:05](#)

من داخل بيوت الزعماء سيحسد زلزلة في مكة. لا شك اصيبت كل الزعيم يا اخواني في كبريائه وفي ذكائه وفي تقديره للامور والاحداث. هزة عنيفة جدا جدا لاهل الباطل - [00:04:20](#)

في هذا الجو الصعب جدا وفي هذه الخلفية المعقدة اصدر الرسول صلى الله عليه وسلم القرار بالهجرة الى الحبشة المرة دي امر على المهاجرين جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. تبدأ يا اخواني عملية من اعقد عمليات المناورة. خطة - [00:04:37](#) محكمة المداخل والمخارج درست بعناية شديدة. وسبحان الله تعاون الجميع على انجاح هذه المهمة عاون الصغار والكبار الرجال والنساء على انجاح هذه العملية الصعبة. وبفضل الله سبحانه وتعالى نجحت العملية الجبارة. نجح - [00:04:56](#)

هذه العملية وخرج من مكة قرب المية او اكثر من مية على اختلاف الروايات من الرجال والنساء والاطفال ومعهم المتاع والزاد خرجوا جميعا الى البحر الاحمر وركبوا السفن واتجهوا الى الحبشة. وسبحان الله لم ينجح الكفار في الامساك باي منهم - [00:05:16](#) تخيلوا ولا واحد يعني نجاح بنسبة مية في المية شيء لا يتخيله عقل. ان الله يدافع عن الذين امنوا وتخيل معي كده موقف الكفار وهم بيصحوا ثاني يوم يلاقوا مكة المكرمة نقص منها ميت بني ادم. تخيلوا! تخيل الفراغ الهائل - [00:05:36](#)

الذي تركه هؤلاء الصالحون والصالحات وراءهم. مية طبعاً ده رقم كبير جدا. خليك فاكيرين المسلمين في غزوة بدر كانوا تلتمة تلتاشر مية ده معناه ان ما فيش بيت في مكة الا وخرج منه ابن او اخ او اخت او غيره. لكن بفضل الله وصل المؤمنون الى الحبشة - [00:05:55](#)

واستقبلهم النجاشي رحمه الله خير استقباله. هو كما قال صلى الله عليه وسلم ملك لا يظلم عنده احد. كان على نفس المستوى بتاع استقبال الوفد الاول الذي ذهب في هجرة الحبشة الاولى. لكن هل قبلت قريش بالامر الواقع - [00:06:15](#) يا ترى قريش فكرت في انتهاء الصراع الطويل بينها وبين المؤمنين؟ دلوقتي يفصل بينها وبين المؤمنين مئات او الاف الاميال. الواحد ممكن يقول خلاص كورنيش استريحت خرج المؤمنون الخارجون على النظام في مكة خرجوا واستقرت الاوضاع لكن لأ سبحان الله لابد يا اخواني ان يحدث الصدام سنة من - [00:06:35](#)

لله عز وجل حتى لو المؤمنين سابوا البلد كلها برضو مش هتقف الحرب. ولا يزالون يقاتلونكم حتى ايه؟ مش حتى يرجعوكم مكة ولا حتى يتنازلوا عن شيء معين لا. التنازل الاساسي هو الدين. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم - [00:06:58](#) ان استطاع قريش هتفضل ورا المؤمنين في كل حطة في الارض لحد ما ترجعهم عن هذا الدين الجديد الاسلام. عملت ايه قريش سبحان الله! قررت قريش ان تتبع المسلمين في الحبشة. مئات الاف الاميال برضه وراهم وراهم. لكن قريش ما تقدرش - [00:07:18](#) اخواني تهاجم الحبشة بجيش. الحبشة مملكة قوية ومسافة بعيدة جدا. ده بالاضافة الى تاريخ العلاقات الطيبة بين الحبشة وبين مكة. طب ايه الحل قررت قريش ان ترسل وفدا يطلب الملك الحبشة ان يرد المسلمين الى قريش. يعني مفاوضات سياسية بينها وبين ملك الحبش - [00:07:39](#)

المهمة صعبة جدا لان ملك الحبشة كما هو مشتهر بين الناس هو ملك لا يظلم عنده احد. المهمة صعبة جدا ومحتاجة احتياج الكبير لكن قريش حاولت بكل طاقتها ان تنجح هذه المهمة. عملت ايه؟ اولاً اختارت على - [00:07:59](#) الوفد اتنين من انكر رجال قريش عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة. الاتنين طبعاً دولت رضي الله عنهما. الاتنين دولت اسلموا بعد كده. لكن اسلامهم كان متأخر طبعاً عمرو بن العاص مشهور جدا جدا بالدهاء والمكر - [00:08:20](#) وهيقدر بذكائه في حسابات قريش انه يتصرف مع ملك الحبش النجاشي. ومش بس كده لأ ده صديق شخصي قديم للنجاشي وفوق

كل ده فاخو عمرو بن العاص هشام بن العاص كان من ضمن المهاجرين الى الحبشة. سبحان الله! يعني الامر بالنسبة لعمرو يعتبر

قضية شخصية - [00:08:38](#)

مش بس مهمة رسمية لأ وكمان ايه اخو عبدالله ابن ربيعة عباس ابن ابي ربيعة رضي الله عنه كان من المهاجرين يعني منقيين ناس

فعلا تقدر تقوم بالموضوع بمنتهى الحمية - [00:08:58](#)

وغير اختيار السفراء بدقة قريش كمان صرفت كتير قوي قوي على السفارة ديت ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل

الله سبحان الله حملت قريش الوفد بالهدايا الثمينة وبالذات الجلود. طبعا ده كان نوع من الرشوة لملك الحبشة ولرجال الحكم في

الحبشة - [00:09:12](#)

طيب عمل ايه عمرو بن العاص في الحبشي الحقيقية يا اخواني كان في منتهى الزكاء لم يدخل على النجاشي مباشرة. ذهب في

البداية الى البطارقة. البطارقة اللي هم كبار رجال الحكم ورجال الدين اللي موجودين تحت النجاشي في - [00:09:32](#)

ذهب الى رجال الدين والوزراء وكبار القوم ذهب اليهم وحملهم جميعا بالهدايا العظيمة. يعني بمعنى بسيط كده اشتراهم وبكده

هيقفوا مع عمرو بن العاص ومع عبدالله بن ابي ربيعة ضد المسلمين وهيضمن التأثير على النجاشي - [00:09:48](#)

طيب بعد ما عمل الترتيب ده دخل على النجاشي. طبعا كان لقاء حار جدا جدا بين الصديقين. مش بس كده لأ اتى بالهدايا العظيمة

واعطاها للنجاشي. كده الجو مهياً تماماً تماماً للكلام. الكل قابض التمن. والابتسامات على الوجوب. والخطة ماشية زي ما عمرو عايز

تماما. كده ممكن عمرو يتكلم - [00:10:05](#)

وعمره شديد الزكاء هينقي كل كلمة بدقة شديدة وهتشوفه. ازاى كان كلامه مؤثر جدا؟ مع ان كلامه ما خدش غير دقيقة او او الثلاثة

بالتكثير. قال ايه عمرو بن العاص؟ قال ايها الملك انه قد ضوى الى بلدك غلمان - [00:10:25](#)

سفهاء. الحقيقة يا اخوة دي سقطة من عمرو بن العاص. هذه كذبة. معظم المهاجرين من الاشراف العقلاء وليسوا من من السفهاء؟ لكن

اهو سهم بيضره علشان يحقر من شأن المسلمين وفي اعتقاده انه مش معقول النجاشي هيقدم كلام الغلمان السفهاء على -

[00:10:45](#)

كلام سفارة قريش الرسمية. وبعدين السهم الثاني خطير جدا جدا وفي منتهى الزكاء. قال فارقوا دين هؤلاء الظلمان السفهاء

فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك. يا الله! في منتهى الزكاء. هو طبعا كده بيقول له لا احنا عاجبينهم ولن - [00:11:05](#)

شخصيا عاجبهم. المسلمين كده في تصوير عمرو بن العاص لم يراعوا حق الاهل. وكذلك لم يراعوا حق المستضيف لهم. وبعدين؟

السهم برضو خطير جدا. كل كلمة بتشيل اكثر من معنى. رهيب عمرو بن العاص. شف بيقول ايه؟ يقول وقد بعثنا اليك في -

[00:11:25](#)

اشراف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائهم لتردهم اليهم فهم اعلى بهم عينا. خل بالك الجملة ديت فيها اكثر من اشارة. اولاً بيقول

له انا جاي من قبل الاشراف الرؤساء زعماء مكة. يعني هذه اشارة خفية - [00:11:45](#)

تهديد بقطع العلاقات بين مكة وبين الحبشة وقف كل المعاملات الاقتصادية والهدايا والجلود وكل حاجة. لان انا جاي لك من قبل

الزعماء هتفرض هنقطع العلاقة. الحاجة الثانية هؤلاء الاشراف هم ابائهم واعمامهم. يعني لهم حق الابوة على هؤلاء. فعمرو -

[00:12:05](#)

ابن العاص بيحاول يستثير اخلاق النجاشي لرد هؤلاء الاولاد الى ابائهم. الحاجة الثالثة بيقول للنجاشي خلي بالك انت ممكن تنخدع

في حلاوة كلامهم. لكن الذين يعلمونهم حق العلم هم الذين عاشوا معهم فترة طويلة. كما قال عمرو بن العاص فهم - [00:12:25](#)

بهم عينا. فاوعى تنخدع في كلامهم. الناس اللي عاشت معهم ثلاثين واربعين سنة بيقولوا لك دولت بيكدبوا وبيخدعوا وبيقولوا كلام

غير موافق للحقيقة يبقى عمرو بن العاص اتكلم كلمة موجزة جدا جدا وبطريقة زكية وفي نفس الوقت هي لا تخلو من ادب جم وكان

المطلوب فيها حاجة واضحة جدا - [00:12:45](#)

رد المسلمين الى مكة. بعد ما خلص عمرو بن العاص وقبل النجاشي ما يتكلم تدخل البطارقة للكلام. الوزراء وكبار القوم اتأخروا للكلام

قالوا صدقا ايها الملك. مين اللي صدق عمرو بن العاص؟ وعبد الله بن ابي ربيعة. صدق ايها الملك - [00:13:06](#)
فاسلمهم اليهما فليرداهم الى قومهم وبلادهم. طبعا قابضين. اكيد عمرو بن العاص كان حاسس بسعادة كبيرة جدا جدا. كل شيء ماشي
حسب ما هو راسب ، وكان كل مراد عمرو بن العاص ان النجاشي يرجع المسلمين من غير ما يسمع كلامهم ولا حجتهم. لان عمرو
عارف ان كلام المسلمين - [00:13:26](#)

جميل ومقنع وعارف كمان ان معهم اسلحة عمرو ما يقدرش عليها. واهم هذه الاسلحة يا اخواني القرآن الكريم. عمرو ما كانش عايز
النجاشي يسمع المسلمين لكن النجاشي ملك لا يظلم عنده احد. ليس من العدل ان تحكم في قضية دون ان تستمع الى الطرف الاخر.
دي ابسط - [00:13:46](#)

قواعد العدل في الحكم قال النجاشي ردا على عمرو وردا على البطارقة المواليين والمحبين لعمرو قال لا والله لا اسلمهم اليهما مش
بهذه البساطة. ولا يكاد قوم جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي. حتى ادعوهم - [00:14:06](#)
اسألهم ما يقول هذان في امرهم؟ فان كانوا كما يقولون يعني كانوا غلمان سفهاء خرجوا عن دين الالباء وفعلوا كذا وكذا كما يقولون
ان كان كما يقولون اسلمتم اليهما وردتهم الى قومهم. وان كانوا على غير ذلك منعتم منهم. واحسنت جوارهم ما - [00:14:26](#)
يا سلام! عدل النجاشي بعث للمسلمين وطبعا المسلمين عارفين ان عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة جايين علشان ايه؟ الموقف
خطير. اجتمع المسلمون سريع للشورى. وقالوا ايه؟ قالوا ما تقولون للرجل؟ النجاشي يعني. ما تقولون للرجل اذا جئتموه؟ فاجتمعوا -
[00:14:46](#)

على ان يقولوا خلي بالك المسلمين في هذا الموقف الصعب الخطير قالوا ايه؟ قالوا نقول والله ما علمنا وما به نبينا كائنا في ذلك ما
هو كائن. يا الله! لا تبديل لكلمات الله! الرؤيا يا اخواني واضحة تماما عند - [00:15:09](#)
المسلمين ما فيش خوف ولا قلق. الخوف بيكون من ربنا بس. ده الشعور والاحساس اللي كان عند المسلمين. ما فيش اي نوع من
القلق من انهم يقولوا كلمات ربنا سبحانه وتعالى طيب يبقى هنروح للنجاشي. طيب مين فينا اللي هيتكلم؟ قعدوا مع بعض وعملوا
برضه مجلس شورى ثاني واختاروا في الآخر جعفر - [00:15:29](#)
ابن ابي طالب رضي الله عنه. اשמعنى جعفر اللي اختاروه؟ اولاهو رئيس الوفد ورئيس الوفد ده الممثل الرسمي للوفد واكيد انه
التقى قبل كده بالنجاشي كذا مرة والف الحوار مع النجاشي. الحاجة الثانية ان هو ما شاء الله خطيب مفوه يقدر يوصل كلام
المسلمين بافضل صورة ممكنة - [00:15:49](#)

الحاجة الثالثة مهمة جدا جدا هو من اشرف اشرف الوفد. طبعا هاشمي قرشي. وطبعا ده رد على كلمة عمرو بن العاص انه قد والى
بلادك غلمان سفهاء. المهم ذهب المسلمون للقاء النجاشي. اجتماع مهيب جدا. النجاشي قاعد في وسط الاجتماع حوالين اساقفة
والبطارقة والوزراء وكبار رجال الدولة - [00:16:09](#)

عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة واقفين هما اللاتنين ووراهم الوفد القرشي الكافر وجعفر بن ابي طالب واقف ووراه الوفد
المسلم بدأ الاجتماع الكبير افتتح النجاشي هذا الاجتماع بسؤال للمسلمين في منتهى الوضوح. الحقيقة يا اخوة السؤال دوت كان في
منتهى الغرابة بالنسبة - [00:16:33](#)

ليه كده؟ كان ايه السؤال ده؟ قال النجاشي ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ولا دين احد من هذه الامم طيب
ايه الغريب في السؤال الغريب يا اخواني ان المسلمين ما قالوش للنجاشي اي حاجة قبل كده عن دينهم. يا سبحان الله! لا هم قالوا
ولا النجاشي سأل. لم - [00:16:53](#)

تحمس المسلمون للقيام بواجب الدعوة في الحبشة. لان الهدف المرحلي للمسلمين في الفترة ديت هو الحفاظ على الدين ممثلا في
المسلمين والمسلمين كانوا عارفين قوتهم البسيطة جدا. ما حبوش يفتحوا عليهم جبهات جديدة جوة الحبشة. اثر المسلمون ان
يتكتموا امرهم ويحافظوا على - [00:17:19](#)

سريتهم ويهتموا بالدواعي الامنية للوفد المسلم على حساب الناحية الدعوية في هذه المرحلة. فقه المرحلة والنجاشي رحمه الله لم

يسأل اكتفى فقط بالمبرر اللي قالوه المسلمين. وهو انهم قد ظلموا في بلادهم فلجأوا اليه. ازاي اتظلموا؟ وليه اتظلموا - [00:17:39](#)
لم يسأل لكن دلوقتي الوضع اتغير بالنسبة للنجاشي. مشكلة سياسية هتحصل بينه وبين مكة. ولازم يحقق. ودلوقتي برضه الوضع
اتغير بالنسبة للمسلمين ما يقدروش يسكتوا دلوقتي. هم الان يمثلون دين الاسلام. ولو قالوا كلاما مغايرا للحقيقة قد يفهم الاسلام يا
اخواني - [00:17:59](#)

بصورة خاطئة يبقى لازم الكلام عن الاسلام يبقى واضح. اه ده ممكن يعمل لهم مشكلة ومشكلة كبيرة لكن ما فيش قدامهم غير كده. يا
تري ازاي هيخرجوا ايه المطب ده؟ يا تري ازاي؟ تعالوا نشوف هيقول ايه جعفر في كلمته امام النجاشي والوزراء وعمرو بن العاص
وعبدالله بن ابي ربيعة - [00:18:19](#)

الحقيقة يا اخوة يا اخوات كلمة في منتهى الروعة. او قل كلمة في منتهى التوفيق. الواحد الحقيقة بيحس ان ربنا سبحانه وتعالى هو
اللي حط الكلام ده على لسان جعفر رضي الله عنه وارضاه. وبالترتيب اللي قاله ده. عمل ايه جعفر رضي الله عنهم؟ قسم جعفر المقالة
الى مقاطع عدة - [00:18:39](#)

كل مقطع له غرض معين ورتبهم تركيبة جميلة جدا. المقطع الاول قال فيه ايه؟ تعالوا كده نستمتع بكلامه. قال ايها كنا قوما اهل
جاهلية ونعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام - [00:18:59](#)

مسيء الجوار يأكل القوي منا الضعيف. طبعا يا اخواني حالة تأنف منها النفوس الكريمة. وبعدين في اشارة واضحة خلي بالكم عمرو
بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة اللاتنين ما زال على هذه الصورة الخبيثة. ما هم لسه على الجاهلية التي يتحدث عنها جعفر -
[00:19:19](#)

ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. وبعدين خلي بالك برضو من حاجة مهمة قوي. كل المشاكل اللي عرضها جعفر في حال الجاهلية
تتعلق بالظلم يا سبحان الله! اما الظلم مع النفس بعبادة الاصنام. ان الشرك لظلم عظيم. او ظلم مع الرحم بقطع الارحام. او -
[00:19:39](#)

ظلم مع الجار بالاساءة اليه او ظلم مع الضعيف باكل حقه. تخيل هذه الصورة. وتخيل هذه الصورة تعرض على ملك كعادل لا يظلم
عنده احد. اكيد النجاة يا اخواني حس بالبشاعة اللي عليه اهل مكة. واللي عليه عمرو بن العاص واللي عليه عبدالله بن ابي ربيعة. اهم
- [00:19:59](#)

دولت اللي بتجمله قدامه في السفارات لكن حياتهم كئيبة بشعة بالمنزر ده. يبقى ادي سهم اطلقه جعفر ابن ابي طالب في اقتل
لقريش ادي اول مقطع المقطع الثاني قال جعفر فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه - [00:20:19](#)
وامانته وعفافه. يعني الذي جاء بهذا الدين ليس رجلا افاقا كذابا يريد خداع الناس ابدا. ليس له اي مصلحة انما يشهد له صدقه
وامانته وعفافه. ادي يا سيدي في الاجتماع عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة واقفين هم اللاتنين. تقدرنا تردوا بكلمة واحدة
على - [00:20:43](#)

هذا الذي قاله جعفر بن ابي طالب حد يقدر يطعن في نسب او صدق او امانة او عفاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستحيل
الرسول صلى الله عليه وسلم كان فوق كل شبهة في ارض مكة. وبعدين ما تنسوش النصارى يؤمنون بالرسول بصفة عامة. الانجيل -
[00:21:03](#)

التوراة فيهم الحديث عن رسل كثير اوي اوي فالحديث عن الرسل ليس بمستغرب. فده كان السهم الثاني من سهام جعفر رضي الله
عنه وارضاه الكلام ده جا لنا عن طريق واحد صادق امين عفيف. وكلكم عارفين هذا الصدق وهذه الامانة وهذا العفاف. المقطع الثالث
في منتهى الروعة - [00:21:23](#)

هيتكلم بقى على الصورة المضادة للجاهلية. هيتكلم عن الاسلام. ادي وضع الجاهلية. والرسول الصادق جاء لنا بهذه الصورة جديدة.
يقول ايه؟ قال فدعانا الى الله. لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من - [00:21:43](#)

دونه من الحجارة واللاوثان وامرنا واسمع بقى وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار خلي بالك هو بينقي كل

الحاجات العكسية للصورة التي حطها قبل كده. وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء - 00:22:03

ونهانا واسمع نهانا عن الفواحش. وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وامرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام. وقعد يقول حاجات تانية كثير. السيدة ام سلمة - 00:22:23

رضي الله عنها راوية القصة تقول فعدد عليه امور الاسلام. يعني قال له حاجات تانية كثير من فضائل الاسلام. انا عايزك تتخيل معي موقف النجاشي وهو يسمع هاتين الصورتين المتناقضتين. سورة الاسلام وسورة الجاهلية. كيف يكون موقفه؟ وجعفر يا اخواني -

00:22:43

لأهي دي الحقيقة الباطل بطبيعته قبيح مقيت. والاسلام برضو بطبيعته جميل محبوب. يبقى ده كان السهم الثالث من سهام جعفر رضي الله عنه وارضاه في منتهى التوفيق يا اخواني. شيء طبعاً خلى عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي ربيعة - 00:23:03 صغير جداً قدام النجاشي رحمه الله المقطع الرابع غاية في الذكاء والتوفيق. قال جعفر فصدقناه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما جاء به. فعبدا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما احل لنا. لحد -

00:23:23

دلوقتي ما فيش مشكلة. لكن جعفر بدأ يقول للنجاشي ان عمرو بن العاص واهل مكة عملوا فينا حاجات كثير قوي علشان يرجعونا ثاني من صورة الاسلام الجميلة اللي ديت الى سورة الجاهلية المقيمة القبيحة التي ذكرتها في بداية المقالة. قال جعفر بن ابي طالب

يكمل الكلام فعدا - 00:23:48

بين قومنا ومنهم اللاتنين اللي واقفين قدامك دولت فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة وسام من عبادة الله وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث. يا الله! طبعاً واضح جداً يا اخواني الدور القبيح جداً جداً للكافرين - 00:24:08

طبعاً زي ما قلنا منهم عمرو وعبدالله بن ابي ربيعة. وبرضو ما ننساش ان صورة التعذيب ديت بتفكر النصارى بالحواريين الذين عذبوا من قبل عيسى عليه السلام الذين عذبوا بنفس الاساليب وابشع. يبقى كده تقدر تقول ان جعفر سيطر تماماً على مشاعر النجاشي. بل وعلى - 00:24:28

مشاعر الاساقفة من حول النجاشي. لسه في كلام؟ ايوة لسه في كلام المقطع الاخير من البيان المسلم. مقطع سياسي حكيم جداً جداً. قال جعفر فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين - 00:24:48

ديننا خرجنا الى بلدك. يبتدي بقى يفخم من دور النجاشي رحمه الله. قال خرجنا الى بلدك واخترنك على من تواك ورغبنا في جوارك ورجونا الا نظلم عندك ايها الملك. جعفر يا اخواني من غير نفاق ولا كذب - 00:25:08

يرفع من قيمة النجاة هو بذلك بيكسب قلب النجاشي يا اخوان يرفع قيمة العدل عند النجاش لا يتسرع بعد ذلك النجاشي في حكم ولا في قضاء خلص البيان الاسلامي السياسي المحنك والنتيجة زي ما انتم شايقين خمس سهام قوية جداً جداً - 00:25:28

في صدور الكافرين طبعاً كان واضح ان النجاشي والاساقفة اتأسروا جداً بكلام جعفر لكن النجاشي يا اخواني عقلية كبيرة اوي اوي. جعفر بيتكلم عن رسول والنجاشي عارف ان الرسل كلامهم غير كلام الناس. وعائز يتأكد وبعدين - 00:25:48

واضح ان النجاشي بدأ يهتم بامر هذا الدين الجديد. واحتمال كبير قوي انه كان عارف ان فيه رسول سيأتي في ذلك الزمان. زي ما كان كل اهل الكتاب عارفين كل ده خلى النجاش يكون لجعفر؟ هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ هو فعلاً عايز يسمع يا اخواني.

قال جعفر؟ نعم - 00:26:06

وبدأ جعفر رضي الله عنه يفكر هقرا ايه من القرآن على دجاجيه ومن معه آيات القرآن التي نزلت في مكة كثيرة لكن سبحان الله الله شف التوفيق بقى يختار صدر سورة مريم. السورة التي تتحدث عن عيسى وزكريا ويحيى عليهم وعلى - 00:26:26

نبينا افضل الصلاة والتسليم. السورة التي تتحدث عن السيدة مريم ومكانتها في الاسلام. يا الله! اختيار فعلاً مبهر يا اخواني والله!

توفيق من الله عز وجل وبدأ جعفر يقرأ آيات القرآن الجميلة على النجاشي ومن معه. قال كاف ها يا عين صاد - 00:26:46

ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفياً. قال ربي اني وهن العظم مني. واشتعل الرأس شيباً. ولم اكن بدعائك ربّي تقياً واني

خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا. يرثني ويرث - 00:27:07
ومن ال يعقوب واجعله ربي رضيا. يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى. لم نجعل له من قبل سمية ذكريات يا اخواني جميلة جدا جدا
تمر على اسماع النصارى. بدأ النصارى يتأثرون تأثرا كبيرا جدا. جعفر - 00:27:30
رضي الله عنه وارضاه ملاحظ هذا التأثير. استمر رضي الله عنه وارضاه يضرب على الوتر الحساس واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت
من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل - 00:27:52
قال لها بشرا سويا. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. قال انما انا رسول ربك لك غلاما ذكيا. قالت انى يكون لي غلام ولم
يمسسنى بشر ولم اك بغيا. قال كذلك - 00:28:12
قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا - 00:28:32